

فعالية تدريس الفلسفة في تنمية مهارات التفكير الناقد بالتعليم الجامعي

هياء محمد ابراهيم المقرن.¹
أ.د. نورة سعد سلطان القحطاني²

مستخلص الدراسة:

خلصت الدراسة إلى أن: تساهم الفلسفة بإشباع حاجات الانسان ليس فقط من حيث إنه كائن مفكر فقط، بل تساهم برفع الوعي بمشكلات الطالب، ومواجهة تلك للقضايا والمشكلات التي تواجهه في حياته على الصعيد الشخصي، الاجتماعي. فالفلسفة ترفع أيضاً مستوى التفكير النقدي فتمكن الطالب أن يحلل ويقارن ويفحص وينتقد ويختار، فالأسئلة الفلسفية تساعد على مواجهة التحديات، وتُعلم طرق التعايش مع الآخر، وتشجع الحوار ، وتساهم في فهم العالم من حوله بشكل أفضل. ويأتي التحليل، التقويم، الاستنباط، الاستقراء، والاستدلال من أهم مهارات التفكير الناقد التي يجب تعلمها والأخذ بها لتنمية تفكير الطالب في التعليم الجامعي.

كلمات مفتاحية: تعليم- تدريس- الفلسفة- التفكير- الناقد- تعليم الفلسفة-

تعليم التفكير.

¹ باحثة دكتوراه في قسم السياسات التربوية بجامعة الملك سعود Saudi_arabia_haya@hotmail.com

² أستاذ أصول التربية في قسم السياسات التربوية بجامعة الملك سعود norahsq@ksu.edu.sa

تعتمد الفلسفة في جوهرها بما يجب أن يكون عليه الفرد النموذجي، والحياة النموذجية في مجتمع نموذجي، ولم تعد الفلسفة في عصرنا الحالي مقصورة على التأمل في قضايا الوجود والحياة، بل أصبحت ذات عناية بكل مناحي الحياة، ومن ثم فإن الفلسفة اليوم أصبحت مطالبة بالاهتمام بقضايا الانسان وسلوكه ونمط تفكيره وما يمتلكه من عادات عقلية تساعد على التعامل بكفاءة وفاعلية مع مجتمعه (سليمان، 2016، ص204).

إن تنمية التفكير الناقد غاية مطلوبة ومرغوبة عند تطوير مناهج المواد الفلسفية؛ لأن العصر المقبل هو عصر التفكير وعلى ذلك يمكن القول إن العلاقة بين تنمية التفكير الناقد ومناهج المواد الفلسفية علاقة لا تنفصم عراها - فالتفكير الناقد كمهارة وقيمة فلسفية- يعد هدفاً استراتيجياً في تدريس الفلسفة وبعبارة أخرى إن لم يسع تدريس الفلسفة إلى تكوين العقل النقدي للطلاب، فإنه يفقد في الواقع مهمة أساسية من مهامه، مما ينعكس سلباً على واقع تدريس الفلسفة (زيدان، 2006، ص72-73).

فقد صار لزاماً على الخبراء في مجال تعليمية المواد عامة وتعليمية المواد خاصة أن يبرزوا أهمية تعليم التفكير في وقت ننادي فيه بجودة التعليم بعيداً عن الأهداف الضيقة والمنحصرة في التحصيل الدراسي فقط مهملين بذلك القدرة على التفكير بأنواعه إبداعي، تحليلي، رياضي، ناقد... الخ (بلبكي، بوطي، 2017، ص29).

إن بناء جيل يحمل هم المستقبل وما يتضمن من قضايا يبدأ من معرفة وإدراك الطالب لقضايا الواقع المعاش في اللحظة الراهنة، بحيث يكون على وعي كامل بهذه القضايا حيث " يكمن جوهر أي منهج تعليمي في محاولة بناء إنسان الغد، أو هكذا ينبغي أن يكون أي تعليم الطالب كيف يستخدم عقله؛ والفلسفة تعتمد على المنهج العقلي في تدريسها، ومن ثم كيف يسلك في مواجهة مشكلات العصر وقضاياها.

ومما لا شك فيه أن دراسة الفلسفة تسهم بجهود كبيرة في هذا المجال، وتدرس مادة الفلسفة له دور كبير وهام؛ وذلك لأن من أهم أهداف دراسة الفلسفة تبصير الطلاب بالمشكلات التي تحيط بهم ومحاولة فهم هذه المشكلات ووضع الحلول المناسبة لها، وعدم الوقوف موقف السلبية واللامبالاة أمامها (بكر، عبده، زيدان، 2017، ص39).

كما أن دراسة الفلسفة باعتبارها نشاطاً ذهنياً يبحث في المبادئ والغايات للأقوال والتصورات فهي أحد المجالات الحيوية التي تسهم بدور كبير في تشجيع المتعلمين

وتدريهم على فحص ما لديهم من مفاهيم وأفكار وتصورات من خلال المناقشة الفلسفية والحوار، والبحث فيما وراء المعاني الظاهرة.

وفي تحقيق الطبيعة الإنسانية للأفراد وبخاصة في التفلسف، والتساؤل من أجل المعرفة، والتطلع ومقارنة الآراء، والتحاور مع الآخرين، ومع الطبيعة، ومع الخالق، مما يسهم في معرفة طبيعة الإنسان، واكتشاف القيم والمعاني في الحياة والمجتمع.

حيث تزخر الفلسفة بالعديد من الموضوعات التي يمكن للفرد من خلال دراستها مناقشة العديد من المفاهيم الحوارية، والتفكير في الأسئلة الهامة الكبرى، التي ترتبط بحياته اليومية ارتباطاً وثيقاً، مثل: المعرفة، ومعناها، وأدواتها، والخير والشر، والسعادة الإنسانية، والحياة والموت، وما يتفرع عن ذلك من مفاهيم وأفكار قد تسهم مناقشتها فلسفياً في تعديل فهم الفرد لنفسه وللحياة، وتعديل طريقتة في التفكير، فضلاً عن علاج الأخطاء الشائعة في التفكير التي قد تقلل من فاعليته (خميس، 2004، ص 75-76).

مشكلة الدراسة:

إن تنمية التفكير الناقد من أهم الأهداف التي تسعى لها وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية والتي تم إدراجها مؤخراً في المرحلة الثانوية؛ حتى تمكن الطلاب من فهم الموضوعات التي يدرسونها فهماً دقيقاً وليكونوا على وعي بما يحيط بهم لاتخاذ المواقف الصحيحة حيال المشكلات التي تحيط بهم، وبالنظر إلى أهمية تعليم الفلسفة في تنمية التفكير الناقد التي تساهم في تعزيز تلك المهارات، ومن خلال الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي أكدت أهمية تدريس الفلسفة للطلاب في التعليم العالي ففي دراسة (خميس، 2004، ص 77) ذكر أن المناقشة الفلسفية تدرب على النقد الذاتي، وفي الارتقاء بالخصائص العقلية والفضائل الأخلاقية، مما يعمق من جدوى فحص الطلاب للمفاهيم الفلسفية والتفكير في الأسئلة المحورية أن تبني على خبراتهم الشخصية، وخلفياتهم المعرفية والإدراكية، مما يعد فرصة ملائمة لتلاقح الأفكار ومراجعتها، ورفض الخاطئ منها والتمسك بالصحيح.

وبناء على ما سبق؛ فإن جدوى التعليم الجامعي تتعاضد من خلال تهيئة مواقف تعليمية تشجع استغراق الطلاب- بعامة- والطلاب المعلمين بخاصة- في عمليات من المناقشة الفلسفية والحوار والنقد والتأمل والتحليل، ومحاولة التفكير في الأسئلة المحورية في حياتهم اليومية مثل: ما معنى الحياة؟ ولماذا أعيش؟ وكيف ينبغي أن أعيش حياتي؟ وما المعرفة؟ وغير ذلك من الأسئلة المهمة الأخرى، وخاصة أن الطلاب لم يتعرضوا لدراسة تلك الموضوعات والتفكير فيها من خلال دراساتهم الجامعية، فضلاً عن أن اكتساب مهارات النقد والتحليل والتفكير العميق وغيرها من مهارات التفكير الفلسفي يعالج الكثير من الأفكار والتصورات والمعتقدات الخاطئة لديهم، ويخلصهم من أخطاء

التفكير، ويؤهلهم للتعامل الواعي مع معطيات الحياة، وما يطرح عليهم من مفاهيم وأفكار وقضايا متشابكة في ظل التسارع المعرفي والتطور التكنولوجي.

ومن هذا المنطلق فقد تحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: ما مدى فعالية تدريس الفلسفة في تنمية مهارات التفكير الناقد بالتعليم الجامعي؟ والذي يتفرع منه الأسئلة الآتية:

أسئلة البحث:

1. ما مدى فعالية تدريس الفلسفة في تنمية مهارات التفكير الناقد بالتعليم

الجامعي؟

2. ما مهارات التفكير الناقد الواجب توافرها بالتعليم الجامعي؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى معرفة:

1. فعالية تدريس الفلسفة في تنمية مهارات التفكير الناقد بالتعليم

الجامعي.

2. مهارات التفكير الناقد الواجب توافرها بالتعليم الجامعي.

أهمية البحث:

لقد أصبح الاهتمام بالموارد البشري هو المصدر الحقيقي للتنمية المستدامة ويعد التعليم من أهم عناصر التنمية الحقيقية، وللأهمية العلمية لهذا البحث من حيوية وحدائية وأصالة الموضوع الذي يتناوله في هذه المرحلة بالتحديد؛ قد يفيد هذا البحث بما ستتوصل إليه النتائج في توجيه نظر الخبراء في وضع المناهج في المملكة العربية السعودية لتضمن مقرر الفلسفة كإحدى المقررات المهمة التي ستساعد في تنمية التفكير الناقد للطلبة، وكذلك ستساهم في تزويد المكتبات العربية وبمساعدة المعلمين في إيجاد طريقة تساعد في تيسير الفهم للطلبة وربطها في حياتهم اليومية.

حدود البحث:

الزمانية: الفصل الدراسي الثالث للعام الهجري 1444-2023م.

المكانية: المملكة العربية السعودية.

الموضوعية: اقتصر هذه الدراسة على تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير

الناقد لدى طلاب التعليم العالي (مرحلة البكالوريوس) في المملكة العربية السعودية.

منهج البحث:

في ضوء موضوع البحث وأهدافه ونوعية المعلومات المراد الوصول إليها تم اعتماد

المنهج الوصفي؛ والذي يهتم بوصف تدريس الفلسفة ودوره في تنمية التفكير الناقد لدى

طلاب التعليم العالي في المملكة العربية السعودية. وحيث عرّف (القحطاني، 2004، ص205) المنهج الوصفي بأنه: "يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة، أو تحديد المشكلة، أو تبرير الظروف والممارسات، أو التقييم والمقارنة، أو التعرف على ما يعمله الآخرون في التعامل مع الحالات المماثلة لوضع الخطط المستقبلية". وتعتمد أيضًا على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص النتائج، كما تعني بحصر العوامل المختلفة المؤثرة في الظاهرة المراد دراستها (المرعول، 2003، ص158).

مصطلحات البحث:

التعريف الاصطلاحي للفلسفة:

هذا التعبير له أصل يوناني، فالمعنى الاشتقاقي لكلمة فلسفة من كلمة «Philosophies»، وهي كلمة مركبة من كلمتين: «فيلو philo» و «سوفياء sophia»، كلمة «فيلو» هي بمعنى الحب وكلمة «سوفيا» بمعنى العلم، إذن كلمة «فيلوسوفيا» هي بمعنى حب العلم. وحيث تشير الحكمة في العربية النظر الصحيح والعمل المتقن وصواب الأمر وسداده ووضع الشيء في موضعه (مطهري، 1413، ص12).

وفي اللغة تعني في الأصل: الحكمة، محبة الحكمة، وصار يقصد بها كل الأفكار المستنبطة بالعقل وإعمال الفكر حول الموجودات ومبادئها وعللها (الحصيني، 2018، ص149).

اصطلاحًا: نشاط فكري ومعرفي اتسم به المفكرين والعلماء والفلاسفة على وجه الخصوص بهدف فهم الانسان والكون والمعرفة والقيم وذلك من خلال تفسير وتحليل ونقد القضايا المتعلقة بهذه المفاهيم، وذلك من أجل تحقيق الخير لنفسه ولأبناء مجتمعه والإنسانية بشكل عام (مرسي، 2007، ص13).

التعريف الاجرائي للفلسفة:

البحث عن العلل البعيدة التي تتحكم في جميع ظواهر الوجود، بالتأمل العقلي والتفكير الشامل، والتفسير الكلي للظواهر، والأحداث، من أجل تفسيرها تفسيرًا منطقيًا ومقبولًا من الناحية العقلية الخالصة.

التعريف الاصطلاحي للتفكير الناقد:

التفكير الناقد هو عملية موجهة ومنظمة ومتابعة ذاتيًا وتصحح نفسها بنفسها. إنه يفترض التوافق بشأن معايير معينة والاستخدام اليقظ لها. كما يتضمن التواصل الفعال والقدرة على حل المشكلات، والالتزام بالتغلب على الأنانية الفطرية والأعراف المجتمعية. والذي ربما يتم تعريفه بـ"المقدرة على التحقق من الافتراضات، الأفكار، هل هي حقيقية، أو تحمل جزء من الحقيقة، أو أنها غير حقيقية" وقد يتم تعريفه بـ«تفكير تأملي

معقول يركز على ما يعتقد به الفرد أو يقوم بأدائه»، وهو فحص وتقويم الحلول المعروضة من أجل إصدار حكم حول قيمة الشيء (ويكيبيديا، 2022).

التفكير لغَةً: التأمُّل، أو إعمال العقل والخاطر في أمرٍ ما؛ تقول: فكَّر في الأمر فكراً: أعمل العقل فيه، ورتَّب بعض ما يعلم ليصل به إلى مجهول (المعجم الوسيط).
اصطلاحاً: عملية تفكيرية مركبة عقلانية أو منطقيّة، يتم فيها إخضاع فكرة أو أكثر للتحقيق والتقصي وجمع وإقامة الأدلة والشواهد بموضوعية وتجرد عن مدى صحتها، ومن ثم إصدار حكم بقبولها من عدمه اعتماداً على معايير أو قيم معينة (زيتون، 2006).

التعريف الاجرائي للتفكير الناقد:

استراتيجية عقلية تحليلية استنتاجية تأملية تؤدي إلى الوصول إلى القرار بعد جمع الأدلة وفحص الآراء والمعلومات للوصول إلى إصدار حكم وفق معايير محددة.

الدراسات السابقة:

المحور الأول: دراسة تتعلق بالفلسفة.

(fisher,2001) أن نوعية التعليم الذي يكتسبه الفرد يعتمد على نوعية تفكيره ومستواه ؛ لأن دراسات عدة أثبتت نتائجها حسب ما ذكر فشر أن ثمة ارتباطاً وثيقاً بين اكتساب الفرد المهارات التفكير، ونجاحه في الحياة العامة، وانسجامه مع المجتمع الذي يعيش فيه فكلما كانت قدرة الفرد على التفكير الناقد كبيرة زادت فرص نجاحه وفعاليتته؛ مما جعل الأنظمة العالمية تنادي بتدريسه لأنه يثير دافعية المتعلمين ويجعل لديهم القدرة على إنتاج معرفة جديدة.

المحور الثاني: دراسة تتعلق بالتفكير الناقد.

(نور الدين، عادل، 2018): هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مدى توافر مهارات التفكير الناقد لدى طلبة علم النفس والفلسفة بجامعة زيان عاشور بالجلفة، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية، اعتمد المنهج الوصفي التحليلي حيث تمثلت أداة الدراسة في مقياس مهارات التفكير الناقد، وقد كانت نتائج الدراسة: توافر مهارات التفكير الناقد (التفسير، الدقة في فحص الوقائع، إدراك الحقائق الموضوعية، إطار العالقة الصحيح، التطرف في الرأي (لم تصل للحد المقبول تربوياً المقدره به60%).

الإطار النظري:

المبحث الأول: تدريس الفلسفة.

أولاً: ماهية الفلسفة وأهميتها.

تُعد الفلسفة من أقدم النظم المعرفية التي ابتكرها الانسان، بل أن النظم العلمية الطبيعية والاجتماعية المختلفة كافة تطورت بتطور هذا النظام الأساسي وتولدت

عنه؛ لذلك كانت "الفلسفة" من أقدم المحاولات المعرفية التي تم تدريسها للأجيال الجديدة، ولنا في سقراط ومحاوراته مثل واضح على ذلك فقد نظر الفلاسفة ومعلمو الفلسفة إلى مشروعهم الأكاديمي؛ لإكساب الأطفال والشباب روح النقد والتحليل والقدرة على التفكير المستقل والأفق الواسع، مما يساعد على تكوين مواطن قادر على أن يتحمل تبعه التفكير الواعي في مشكلات حياته ووطنه المختلفة.

فالفلسفة بوصفها نشاطاً تهدف إلى تنمية مهارات التفلسف لدى الأطفال والشباب، أي القدرة على تناول ظروف حياتهم ومشكلاتهم الخلقية والاجتماعية والسياسية والدينية تناوياً فلسفياً، يتيح لهم اتخاذ موقف محدد وواضح، أي رؤية فلسفية معينة، يمارسون في ضوءها ما يجدر عليهم ممارسته في سبيل معالجة هذه الظروف وحل هذه المشكلات (نجيب، 2018، ص 75).

وتأتي الفلسفة في قمة الانسانيات، لأنها تمثل حاجة رئيسية لدى الانسان من حيث أنه كائن مفكر، فتعليم الفلسفة لا يكسبنا فقط كيف نفكر، بل يمكن أن يكسبنا أيضاً كيفية الوعي والتفاعل مع الواقع ومشاكله، فالفلسفة ليست مجرد تأمل في المحددات، بل هي أيضاً مواجهة للقضايا والمشكلات التي تواجه الانسان في حياته الاجتماعية والفكرية والإنسانية.

والجدير بالذكر أنه بقدر ما ترتفع قيمة الفلسفة بقدر ما يرتفع الوعي والإدراك، وتتهياً العقول لقبول الاختلاف، والتسامح الفكري، وعلى العكس من ذلك فإن المجتمع الذي ينبذ الفلسفة ولا يكثر بدورها في نهضة العقل يحكم على نفسه بالتخلف والجمود، إذ أنه السبيل لتكوين العقول الواعية التي يمكنها أن تحلل وتقارن وتفحص وتنفذ وتختار (بلال، 2001، ص 109).

تدور الفلسفة حول أسئلة جوهرية، فهي تتناول أبعاد "من نحن؟" كأفراد، وكجزء من مجتمع أكبر، وهي الأسرة البشرية، وتتفحص موقع الفرد في العالم المحيط به، وتُفصّل سعيه نحو فهم ما يدور حوله، من أحداث كبرى، أو حتى الأمور الحياتية المعتادة، والمنطق الذي يُحرّك كل ذلك، كما تبحث الفلسفة في ماهية الجمال، باعتباره قيمة إنسانية مشتركة، إلى جانب بحثها في مفاهيم التعايش بين البشر رغم سعة الاختلاف (مؤتمر الفلسفة، 2022).

أهميتها:

تساعدنا الأسئلة الفلسفية الجوهرية على مواجهة التحديات اليومية، كما تسهّل التواصل بين البشر وتُعلمنا ثقافة التعايش، وذلك من خلال طرح الأسئلة التي تنمي التفكير النقدي وتشجع الحوار المفتوح، كما تساعدنا على فهم العالم من حولنا بشكل أفضل، لضمان اتخاذ قرارات صائبة تجاه ما حولنا (مؤتمر الفلسفة، 2022).

ثانيًا: الأسس النظرية التي يقوم عليها تدريس الفلسفة.

أولاً: النظرية البنائية الاجتماعية (Social Constructivism):

تعد النظرية البنائية الاجتماعية من النظريات التربوية المهمة التي حظيت باهتمام الباحثين في الآونة الأخيرة، وقد جاء ذلك نتيجة للانتقادات التي وجهها عدد من الباحثين للبنائية الفردية لإهمالها الجوانب الاجتماعية في عملية التعلم، حيث أوضحها أن عملية التعلم تتضمن عوامل عدة منها: العوامل الثقافية، العوامل اللغوية، والتفاعلات الاجتماعية مع الآخرين، ولذلك طالبوا بضرورة أن تتضمن البنائية وضع الجانب الاجتماعي موضعًا مهمًا في عملية التعلم، وأن يكون تعلم الفرد في إطار الطبيعة الاجتماعية.

يعد "فيجوتسكي" رائد المدرسة البنائية الاجتماعية، حيث يذكر أن النمو الفكري ذو طبيعة اجتماعية وليس بيولوجية فقط كما يراها بياجيه، وأن المعرفة لها صبغة اجتماعية والنشاط الفكري للفرد لا يمكن فصله عن النشاط الفكري للمجموعة التي ينتمي لها، وتتضمن البيئة الاجتماعية للمتعلم الأفراد الذين يؤثرون بشكل مباشر على المتعلم بما فيهم المعلم، الأصدقاء، وجميع الأفراد الذين يتعامل معهم من خلال الأنشطة المختلفة التي يمارسها.

لذا نجد البنائية الاجتماعية تعطي اهتمامًا كبيرًا لدور المعلم في توجيه المتعلمين، وتقديم الدعم المستمر لهم، وتشجيعهم على المناقشات الحوارية من خلال طرح الأسئلة ذات النهايات المفتوحة، التي تهدف إلى تعميق فهم المتعلم أثناء بحثه المستمر عن التعلم الحقيقي ذي المعنى.

كما تؤكد البنائية الاجتماعية أيضًا على أن تطور الفرد يستمد من التفاعلات الاجتماعية في إطار من المعاني الثقافية المستمدة من المجموعة وتفاعلها مع الفرد، وأن تعلم الأفراد كمجموعة يفوق تعلم كل منهم على حده، بل ويجعل تعلم كل منهم أكثر فاعلية (شمس الدين، الرواضية، 2018، ص ٦١٩).

تعريف النظرية البنائية:

هي نظرية من نظريات التعلم تجعل التعلم متمركزًا حول المتعلم وتركز على العمليات الذهنية التي يقوم بها المتعلم، وترتكز على مبادئ عدة أهمها: المعرفة السابقة، وبناء المعنى، ومواجهة الموقف، والتغير في البنية المعرفية، والتفاوض الاجتماعي (القرارة، العميرة، 2022، ص 54).

افتراضات النظرية البنائية:

تؤكد البنائية بناء المعرفة؛ وليس نقلها: فالتعلم - بوصفه عملية بنائية - يمثل عملية إبداع المتعلم تراكيب معرفية جديدة، تنظم خبراته، وتفسرها مع معطيات العالم الخارجي؛ ومن ثم يصير لديه إطار مفهومي، يساعده في إعطاء معنى لخبرته التي مر بها، وكلما مر المتعلم بخبرات جديدة، أدى ذلك إلى تعديل المنظومات الموجودة لديه، أو إبداع منظومات جديدة، وهذا ليس معناه أن التعلم مجرد عملية تراكمية آلية لوحدات المعرفة؛ بل عملية إبداع عضوي للمعرفة؛ حيث يعيد فيها بناء التراكيب المعرفية لديه من جديد؛ اعتماداً على نظرتة الجديدة للعالم.

التعلم عملية نشطة: يبذل المتعلم جهداً ذهنياً في عملية التعلم؛ لاستكشاف المعرفة بنفسه، وتلك العملية النشطة مسؤولة المتعلم نفسه؛ وليست مسؤولة المعلم. تتضمن عملية التعلم إعادة بناء الفرد معرفته؛ من خلال التفاوض الاجتماعي مع الآخرين: الفرد لا يبني معرفته عن معطيات العالم الخارجي؛ من خلال مناشطه الذاتية معها فحسب؛ ولكن تبني المعرفة - أيضاً - من خلال التفاوض الاجتماعي مع الآخرين؛ تبعاً للمنظومة المعرفية (Schema) الموجودة لديه؛ ولذلك ينظر البنائيون إلى المعرفة؛ بوصفها سياقية؛ ومن ثم يصير لكل فرد بصمته المعرفية التي تميزه عن غيره.

معرفة المتعلم القبلية شرط أساس لبناء التعلم ذي المعنى: تبني المعرفة الجديدة في ضوء المعرفة القبلية القديمة؛ من خلال علاقة دائرية بينهما؛ حيث يعاد تنظيم المعرفة القبلية بتغيرات كيفية في التراكيب المعرفية؛ لتنتج المعرفة الجديدة التي تتأثر - بدورها - بكل من: الخبرة، والبيئة (محلوي، عبد الجواد، ٢٠٢١، ص ٤٠).

مبادئ النظرية البنائية:

- معرفة المتعلم السابقة: هي محور الارتكاز في عملية التعلم، وذلك كون الفرد "المتعلم" يبني معرفته في ضوء خبراته السابقة.
- التعلم يبني معنى لما يتعلمه بنفسه ذاتياً؛ حيث يتشكل المعنى داخل بيئته المعرفية من خلال تفاعل حواسه مع العالم الخارجي، أو البيئة الخارجية من خلال تزويده بمعلومات وخبرات تمكنه من ربط المعلومات الجديدة بما لديه وبشكل يتفق مع المعنى العلمي الصحيح.
- لا يحدث تعلم مالم يحدث تغيير في بنية الفرد "المتعلم" المعرفية: حيث يتم إعادة تنظيم الأفكار والخبرات الموجودة بها عند دخول معلومات جديدة.

■ **التعلم:** يحدث على أفضل وجه عندما يواجه المتعلم مشكلة أو مهمة حقيقية واقعية.

■ لا يبني المتعلم معرفته في معزل عن الآخرين؛ بل بينها؛ من خلال التفاوض الاجتماعي معهم (زيتون، ٢٠١٠م، ص١٩٢).

أدوار المتعلم في النظرية البنائية: تتعدد أدوار المتعلم البنائي لتشمل كل من:

■ **المتعلم النشط:** يقوم بدورًا نشطًا في عملية التعلم؛ حيث يقوم بالمناقشة، والجدل، وفرض الفروض، والتقصي، وبناء الرؤى؛ بدلاً من الاستقبال السلبي للمعلومات؛ عن طريق الاستماع، أو القراءة، أو أداء التدريبات الروتينية، أي أن الدور النشط للمتعلم يتمثل في الاكتساب النشط للمعرفة وفهمها.

■ **المتعلم الاجتماعي:** تؤكد البنائية دائماً أن المعرفة والفهم، لهما صفة اجتماعية في المقام الأول؛ حيث إننا لا نكون الفهم لهذه المعارف بصورة فردية، ولكن بصورة اجتماعية، عن طريق محادثاتنا مع الآخرين، أي أن الدور الاجتماعي للمتعلم يتمثل في اكتساب المعرفة، وفهمها بصورة اجتماعية.

■ **المتعلم المبتكر:** تؤكد البنائية على ضرورة أن يكتشف الطلاب أو يعيدوا اكتشاف المعرفة بأنفسهم، فلا تكتفي البنائية بجعلهم المتعلمين نشطين في عملية التعلم، بل لابد من أن يوجه المتعلمين لإعادة اكتشاف النظريات العلمية، والرؤى التاريخية المصاحبة تلك الاكتشافات (زيتون، حسن، زيتون، كمال، ٢٠٠٣، ص١٧٥-١٧٦).

المعلم تحت مظلة البنائية (ملاحه. أدواره. ممارساته):

تتسم آراء البنائين بالأهمية لبالغة في التعليم، وذلك لأنها تنبه المعلمين لتحقيق أفضل توجه لأنشطة التدريس من أجل تعزيز التعلم الفعال، وهناك مجموعة من التوصيات التي ربما تساعد المعلم أن يقوم بتأسيس ممارسات التدريس على أساس مجموعة من المبادئ من المستقاة من الفكر البنائي أهمها:

- التأكيد على التعلم، لا على التدريس.
- تشجيع وقبول ذاتية المتعلم ومبادراته.
- النظر إلى المتعلمين على أنهم أصحاب إرادة وغرض.

- التفكير والنظر في التعلم على أنه عملية.
- تشجيع الاستقصاء لدى المتعلم.
- تدعيم الفضول الطبيعي لدى المتعلم بأخذ النموذج العقلي للمتعلم في الاعتبار.
- التأكيد على الأداء والفهم عند تقييم التعلم.
- الارتكاز على مبادئ النظرية المعرفية.
- أخذ طريقة تعلم المتعلمين في الاعتبار.
- تشجيع المتعلمين على الاندماج في حوارات مع بعضهم البعض ومع المعلم.
- تدعيم التعلم التعاوني.
- دمج المتعلمين في مواقف تعلم حقيقية.
- التأكيد على السياق الذي يحدث في ظلّه التعلم.
- أخذ معتقدات واتجاهات المتعلمين في الاعتبار.
- تهيئة فرص للمتعلمين تسمح لهم ببناء معرفة جديدة وفهم عميق بالارتكاز على الخبرة الأصلية (زيتون، ٢٠٠٣، ص ١٨٠-١٨٢).

ثالثاً: معلم الفلسفة ودوره في تنمية التفكير الناقد:

- المعلم مخطط لعملية التعليم حيث ينظم أهداف الأداء وعينات الأسئلة والمواد التعليمية والنشاطات التي من شأنها أن تحدد أهداف التعليم ووسائل تحقيقها.
- المعلم مشكل للمناخ الصفّي المبني على المشاركة الديمقراطية، والتعبير عن الرأي والاستكشاف الحر والتعاون، والدعم، والثقة بالنفس، والتشجيع.
- المعلم مبادر وذلك عن طريق طرح الأسئلة لإشراك الطلبة بفاعلية.
- المعلم يقوم بدور السابر وذلك من خلال طرح أسئلة عميقة متفحصة تتطلب تبريراً أو دعماً لأفكارهم وفرضياتهم واستنتاجاتهم التي توصلوا إليها (تيسير، ٢٠٠٦، ص ٤٦).

المبحث الثاني: التفكير الناقد:

لقد كان للفلاسفة عبر التاريخ إسهامات منهجية في الإنتاج الفلسفي والتطور الفكري الممنهج والتفكير الناقد، التي أدت إلى التطور العلمي والتّقني منذ العصر اليوناني الإغريقي، العصر الإسلامي، عصر النهضة والتنوير (صغير، 2022).

ثانياً: خطوات التفكير الناقد:

يمكن تحديد الخطوات التي يمكن أن يسير بها المتعلم أو الباحث لكي تتكون لديه مهارات التفكير الناقد كما يلي:

1. جمع سلسلة من الدراسات والأبحاث والمعلومات والوقائع المتصلة بموضوع البحث أو الدراسة.
2. استعراض الآراء المختلفة المتصلة بالموضوع أو البحث.
3. مناقشة الآراء المختلفة لتحديد الصحيح منها وغير الصحيح.
4. تمييز نواحي القوة ونواحي الضعف في الآراء المتعارضة أو المتعاكسة.
5. تقييم الآراء بطريقة موضوعية بعيدة عن التحيز والذاتية.
6. البرهنة وتقديم الحجة على صحة الرأي الذي تتم الموافقة عليه.
7. الرجوع إلى مزيد من المعلومات إذا ما استدعى البرهان والحجة ذلك.

أما طرق تنمية التفكير الناقد فيمكن تنمية مهارة التفكير الناقد، وذلك من

خلال:

1. النقد العلمي، وعدم الانقياد للآراء الشائعة التي يتناقلها الناس.
2. البعد عن النظر إلى الأمور من وجهة النظر الخاصة والتعصب لها.
3. البعد عن أخذ وجهات النظر المتطرفة.
4. عدم القفز إلى النتائج.
5. التمسك بالمعاني الموضوعية، وعدم الانقياد لمعان عاطفية (MDRSC,2022).

ثالثاً: مهارات التفكير الناقد:

المهارات النظرية للتفكير الناقد:

تتضمن قائمة مهارات التفكير الناقد الملاحظة والتفسير والتحليل والاستدلال والتقييم والشرح وإدراك الإدراك وطبقاً لـ "رينولد"، فإن الفرد أو المجموعة المهتمين بهذا النوع من التفكير يعطون اعتباراً خاصاً لتأسيس:

- دليل واقعي.
- مهارات السياق، لفصل المشكلة عن سياقها.
- المواصفات ذات الصلة لصياغة الحكم.
- وسائل وتقنيات قابلة للتطبيق لصياغة الحكم.
- بنى نظرية قابلة للتطبيق لفهم المشكلات والأسئلة المتاحة.

وبالإضافة للمهارات النظرية، يجب على الفرد أن يتمكن من تضمين المشكلات والقرارات اليومية مستخدماً التفكير الناقد فهو لا يكتفي بتوظيف المنطق فقط، ولكنه يتبنى مواصفات فكرية أوسع مثل الوضوح والموثوقية والدقة، والعمق، والأهمية، والنزاهة.

المهارات العملية للتفكير الناقد:

- يناشد التفكير الناقد القدرة على التعرف على المشكلات والتعرف على وسائل واقعية للتعامل معها.
- فهم أهمية الأولوية في حل المشكلات.
- تجميع البيانات أو المعلومات ذات الصلة.
- التعرف على الافتراضات والقيم غير المصرح بها.
- فهم واستخدام اللغة بدقة ووضوح.
- تأويل البيانات أو المعلومات وتقييم الأدلة والحجج.

- التعرف على وجود، أو غياب العلاقات المنطقية بين الأطروحات
- وضع الاستنتاجات والتعميمات التي وصل إليها المرء.
- إعادة بناء المعتقدات الشخصية بناء على ما استجد من خبرات.
- صياغة أحكام أكثر دقة بشأن أمور محددة وخصائص أو سمات في الحياة اليومية (MDRSC,2022).

أهم مهارات التفكير الناقد:

- أولاً: التحليل (Analyzing): تجزئة المعلومات إلى الأجزاء التي يتكون منها الموقف، وذلك بالقراءة وفهم الموضوع والنظر بشمول لأجزائه مع تحديد الأجزاء الرئيسية، ثم تحديد الاستنتاجات والتوصل إلى تحليلات مقبولة مرتبطة بالموضوع.
- ثانياً: التقويم (Assessing): القدرة على إصدار حكم على عمل، أو موقف، أو شخص ما، وفقاً لمعايير معينة. ويكون ذلك من خلال الإلمام بجميع المعلومات المتعلقة بالموضوع، ووضع قائمة للمعايير التي يتم في ضوءها التقويم، ثم تحويل الأحكام الكيفية التي تم التوصل إليها إلى أحكام كمية.
- ثالثاً: الاستنباط (Deducing): القدرة على التوصل من الكل إلى الجزء، ومن العموميات إلى الخصوصيات، ومن القواعد إلى التطبيقات، بالتركيز على عرض القاعدة أو القانون العلمي وتحليله للتعرف على خصائصه.
- رابعاً: الاستقراء (Inducting): استعراض أمثلة كثيرة لمفهوم واحد، أو حالات عديدة من قاعدة واحدة للوصول إلى المفهوم أو القاعدة أو القانون والاستفادة من مهارة الاستنباط للتأكد من صحة الاستقراء.
- خامساً: الاستدلال (Reasoning): عملية ذهنية تتضمن وضع الحقائق أو المعلومات بطريقة منظمة، بحيث تؤدي إلى استنتاج، أو قرار، أو حل لمشكلة. وذلك من خلال تنظيم المعلومات للتوصل إلى استنتاجات صحيحة، ثم تقديم أكثر عدد من الأدلة على صحتها (جروان، 2003).

كيف أنمي التفكير الناقد:

- إثارة الاهتمام بقضايا ممتعة وحقيقية، من خلال استخدام مواد ونشاطات وأسئلة مثيرة لتحفيز التفكير.
- تجميع المعلومات الموثوقة وتوفير الأجهزة والمواد اللازمة لاستخدامها.
- السعي الحثيث للوصول إلى استنتاجات يمكننا التوصل إليها بأنفسنا وتكوينها.

- طرح أسئلة عميقة متفحصة لذوي الخبرة والتخصص دعماً لأفكار وفرضيات واستنتاجات توصلنا إليها.
- اختيار قدوة ملهمة مهمة، محبة للاستطلاع، ناقدة، مبدعة، متعاطفة (جروان، 2003).

الأسس النظرية الفلسفية في مجال التفكير الناقد:

لقد أسهمت جهود الفلاسفة في مجال التفكير الناقد إلى تطوير نظريات تُعتبر أساساً ومرجعيةً لتعريف التفكير الناقد، بحثه وتدريبه. أما أهم هذه النظريات فهي:

نظرية روبرت إنيس (Ennis) (1962):

إنيس هو أستاذ فلسفة التربية ومدير مشروع التفكير الناقد في جامعة إلينوي، وهو معروف كواحد من أعظم قادة التفكير الناقد. عرض أفكاره الأساسية في موضوع التفكير الناقد في مقاله الأولى عام 1962 التي عرّف فيها التفكير الناقد على أنه "تقييم العبارات". لقد كان لهذه المقالة تأثير كبير على تطور التفكير في ذلك الوقت.

تتضمن نظرية إنيس المبادئ التالية:

- التفكير الناقد هو نشاط انعكاسي (ريفليكتيفي) وعملي يهدف إلى تحقيق الإيمان المنطقي والعمل.
- التفكير الناقد يختلف عن مهارات التفكير العليا في سلم بلوم "التحليل، التركيب والتقييم" إلا أنه كنشاط ذهني، يتضمن هذه المهارات الثلاثة.
- يشمل التفكير الناقد مركبين، المركب العقلي المهارات والمركب العاطفي المواقف الاتجاهات والميول.
- التفكير الناقد يذكرنا بوجود محتوى معرفي ونصوص تعليمية.
- يُمكن تدريس التفكير الناقد في إطار مُنفصل أو بالاشتراك مع مواضيع الدراسة المختلفة، أي دمج مركبات التفكير الناقد المركب العقلي (المهارات) والمركب العاطفي (المواقف الاتجاهات والميول) مع النصوص التعليمية الخاصة في كافة المواضيع.
- ينعكس التفكير الناقد في المجالات الأساسية للتفكير كالوضوح، والاستنتاج، والاستدلال والعلاقات المتبادلة بين الأمور.
- إن المهارات (المركب العقلي) ليست كافية من أجل تحقيق إمكانات التفكير الناقد بل توجد حاجة لمركب العاطفة، فكل مهارة تحتاج إلى ميل، اتجاه أو نزعة لتتحقق.

نظرية باول (1992):

ريتشارد باول، أستاذ الفلسفة ومدير مركز التفكير الناقد والنقد الأخلاقي في جامعة كاليفورنيا. قدم باول (1992) المفهوم للتفكير الناقد "المعنى القوي" أصبح هذا المفهوم جزءاً من خطاب حركة التفكير الناقد. كان أساس حجته لإيجاد هذا المفهوم هو أن أساس التفكير الناقد ينعكس في فهم "شبهات الجدل" أو "وجهات النظر العالمية" وفهم المعتقدات الأساسية وراء الحجج والبراهين، وليس مجرد إتقان مهارات التفكير المنطقي. كذلك أشار باول إلى أنه لا يوجد فرق بين التفكير الجيد والتفكير الناقد. (باول وألدر، 2001)

تتضمن نظرية باول تسع سمات ذهنية في التفكير الناقد وهي:

- الفضول الفكري، إن المفكرين الناقدون ينتقدون بيئتهم ويسعون للتفكير في تفسيرات معارضة معقولة.
- الشجاعة الفكرية للتعامل مع الأفكار والتعامل بأمانة مع الأفكار والمعتقدات ووجهات النظر المختلفة.
- التواضع الفكري، أو إدراك حدود الوعي وعدم ادعاء أنك تعرف أكثر مما تعرفه بالفعل.
- التفكير المستقل، أي الميل والالتزام بالتفكير المستقل.
- التعاطف الفكري، الشعور الوجداني تعني الاعتراف بأن عليك أن تضع نفسك في مكان الآخر من أجل فهمه بصورة حقيقية.
- النزاهة الفكرية تعكس الإقرار بضرورة أن تكون صادقاً مع المعيار الفكري والأخلاقي المخفي وراء أحكامك على سلوك الآخرين وآرائهم.
- المثابرة الفكرية تعكس الرغبة في التمسك بالأفكار والحقائق على الرغم من الصعوبات والعقبات والإحباطات.
- الإيمان بالبصيرة تعكس الثقة بأن مصالحنا العليا ومصالح الإنسانية على المدى الطويل تشمل التشجيع الصحيح ورعاية الناس حتى يتعلموا التفكير بشكل منطقي و متماسك.
- التفكير المنصف يعني الارتباط بنفس الطريقة مع جميع وجهات النظر.

نظرية جون ماكبيك (1981-1992):

جون ميكبيك هو أستاذ علم الاجتماع التربوي في جامعة ويسترن انتاريو بكندا، وتتكون نظرية ميكبيك من النقاط التالية:

- لا توجد قدرة عامة للتفكير الناقد وأفضل وسيلة لنقل التفكير الناقد هو المنهج الليبرالي القائم على التخصصات النظرية...
- يُعرف ميكبيك التفكير الناقد بأنه الاستخدام الصحيح للشك التأملي في مجال المشكلة التي تتم مناقشتها.
- مُصطلح "التفكير الناقد" له أهمية محددة، ولكن هذه المعايير تتغير من مجال إلى آخر.
- لا يتعلق التفكير الناقد فقط بتقييم العبارات، ولكن بعمليات التفكير التي تنطوي على حل المشكلات والمشاركة النشطة في أنشطة محددة.
- تعلم المنطق الرسمي وغير الرسمي لا يكفي من أجل التفكير الناقد.
- يتضمن التفكير الناقد مهمة وإنجازًا، ويمكن أن يكون مع أو بدون نجاح.
- إن مفهوم التفكير الناقد ليس هو نفسه العقلانية، بل هو بعد من أبعاد العقلانية أو التفكير العقلاني.
- يتطلب التفكير الناقد التخصص في المجال أو في الموضوع الذي يُطلب النقاش فيه أو تدريسه.

نظرية ماثيو ليبمان (1988) Lippmann:

ماثيو ليبمان أستاذ الفلسفة ومدير معهد النهوض بفلسفة الأطفال وتطويرها في كلية مونتكليير بنيوجيرسي. ظهرت مقالته الأولى في مجلة القيادة التربوية عام 1988. ووفقًا لليبمان، فإن نتائج التفكير الناقد هو "الحكم الذكي". من خلال هذا الوصف للتفكير الناقد نستطيع القول إن تعريف ليبمان يُعتبر تعريفًا وظيفيًا، ويُترجم في العمليات التالية:

- إن نتائج التفكير الناقد هي أحكام.
- يعتمد التفكير الناقد على المعايير، الإملات، المبادئ المثالية، الأهداف، الأدلة الواقعية، الاختبارات، الدعم، الأساليب، السياسة الاتفاقيات، القواعد، والأنظمة.
- التفكير الناقد هو تفكير يُصحح نفسه.
- يوضح التفكير الناقد الحساسية للسياق المُعين الذي يُصاحب حدوثه.

■ يُساهم التّفكير النّاقِد في التّعليم المهني من خلال استخدام الحكم الصّحيح.

نظريّة هارفي سيغال (Siegal 1988):

هارفي سيغال هو أستاذ التربية بجامعة ميامي، تتركب نظريته من النقاط التالية:

■ أن التّفكير النّاقِد يتكوّن من عنصرين: العنصر الأوّل هو القُدرة على تقييم المبررات والبدائل". أما العنصر الثّاني فهو النّهج النّاقِد الذي يَشمل الميول التي تُشكّل "الروح النّاقِدة".

■ يتطلّب من الفرد تطوِير القدرة على التّفكير النّاقِد وتطوِير نهج وأسلوب تعليمي خاص بالتّفكير النّاقِد.

■ يؤمن سيغال بأن التّفكير النّاقِد مُرتبط بأخلاقيات التّعليم وذات صلة به. فيجب أن نفي أساليب التّدريس لدينا بالمعايير الأخلاقية ويجب أن يلتزم المعلمون بمبادئ وقواعد الأخلاق، وأن يساهموا بنشاط وفعالية في التّعليم الأخلاقي للمتعلّم.

■ يتّضمن التّفكير النّاقِد مجموعة غنية من الميول العاطفية وعادات التّفكير المبدئية وسمات الشّخصية والعواطف، ويُمكن اعتبار كل هذه المركبات معًا كنهج ناقِد.

وبهذا، فاستنادا لنظريّة ومفهوم سيغال، أن تكون "مفكرًا ناقدا" يعني أن تكون عقلانيًا وأن تُصدّق وتُتصرف على أساس الحقائق التي يتم تقييمها استنادًا للمعايير، فالشّخص العقلاني هو الشّخص المُتسق في أفكاره وأفعاله والذي يعمل بصورة موضوعية ومحايدة وقابلة للتّعميم (صغير، 2022).

الخاتمة:

تساهم الفلسفة بإشباع حاجات الانسان ليس فقط من حيث إنه كائن مفكر فقط، بل تساهم برفع الوعي بمشكلات الطالب، ومواجهة تلك للقضايا والمشكلات التي تواجهه في حياته على الصعيد الشخصي، الاجتماعي، وهي ترفع مستوى التّفكير النقدي فتمكّنه أن يحلّل ويقارن ويفحص وينتقد ويختار، فالأسئلة الفلسفية تساعد على مواجهة التحديات، وتُعلم طرق التعايش مع الآخر، وتشجع الحوار، وتساهم في فهم العالم من حوله بشكل أفضل.

المراجع العربية:

- ال رشيد، هياء، الشمري، عفاف. (2021). التفكير الناقد. المجلة العربية للنشر والتوزيع، ع29.
- بكر، فجري حشمت محمد، عبده، ولاء محمد صلاح الدين محمد، وزيدان، محمد سعيد أحمد. (2017). فعالية استخدام مدخل الطرائف في تدريس الفلسفة لتنمية الوعي بالقضايا الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع94، 38، 75.
- بلال، إلهام عبد الحميد. (2001) تصور مقترح لتطوير منهج الفلسفة في المرحلة الثانوية من وجهة نظر اساتذة ومعلمي وخبراء مناهج الفلسفة. مجلة القراءة والمعرفة، ع3، 100 - 163.
- بلبكاي، جمال، وبوطي، محمد. (2017). دور الفلسفة في تنمية التفكير الناقد. جامعة الجفلة: مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، ع6.
- تيسير، رند. (٢٠٠٦). تنمية التفكير الناقد من خلال برنامج الكورت. عمان: دار دبيونو.
- جروان، فتحي. (2013). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات. الاردن: دار الفكر.
- الحصيني، حاتم بن عبد الله بن سعد (2018). فلسفة التربية في القرآن الكريم وتطبيقاتها التربوية. جامعة بابل: مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية.
- خميس، محمد عبد الرؤوف. (2004). أثر تدريس وحدة مقترحة في الفلسفة على تنمية التفكير الفلسفي والاتجاه نحو الفلسفة لدى طلاب كلية التربية. مجلة كلية التربية، مج 14، ع58، 74 - 121.
- زيتون، حسن حسين، وزيتون، كمال عبد الحميد، (٢٠٠٣م). التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية، ط 1. القاهرة: عالم الكتب.
- زيتون، حسن. (2008). تنمية مهارات التفكير. رؤية اشراقية في تطوير الذات. الرياض: الدار الصولتية للتربية.
- زيتون، عايش محمود. (٢٠١٠م). الاتجاهات العالمية المعاصرة في مناهج العلوم وتدريسها. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- زيدان، محمد. (2006). القيم الفلسفية في الأمثال الشعبية. القاهرة: سفير للإعلام والنشر ط1.
- سليمان، سليم عبد الرحمن سيد. (2016). فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تدريس الفلسفة لتنمية التحصيل وبعض عادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع84، 204 - 240.

- شمس الدين، تماضر، الرواضية، صالح. (٢٠١٧). فاعلية برنامج تعليمي قائم على النظرية البنائية الاجتماعية بمبحث التربية الإسلامية في تنمية مهارة الحوار لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في ضوء دافعتين نحو التعلم. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. Vol26, No 5 ص 618-648.
- القحطاني، سالم سعيد، العامري، سليمان، آل مذهب، معدي، العمر، عبد الرحمن. (2004). منهج البحث في العلوم السلوكية. الرياض: مكتبة العبيكان.
- محلاوي، نجلاء، عبد الجواد، الشيماء. (2021). برنامج قائم على تطبيقات النظرية البنائية؛ لتنمية مهارات: فهم المسموع، والتفكري الجمعي لدي الطالب معلمي اللغة العربية بشعبة التعليم الأساسي. الإسكندرية: مجلة التربية - جامعة سوهاج عدد يوليو-ج1 (78- ص 12-67).
- مرسي، محمد منير (2007). فلسفة التربية: اتجاهاتها ومدارسها. القاهرة: عالم الكتب.
- المطهري، مرتضى (2011). الفلسفة. ط2. بيروت: دار الولاة للطباعة والنشر.
- المعجم الوسيط.
- نور الدين، زعتر، عادل، مغربي. (2018). مهارات التفكير الناقد لدى طلبة قسم علم النفس والفلسفة "دراسة ميدانية بجامعة زيان عاشور". الجزائر: مجلة تطوير العلوم الاجتماعية. ع1، مج11.

المراجع الأجنبية:

Fisher A. Critical Thinking An Introduction .UK,Cambridge University Press.2001.4

المراجع الالكترونية:

- صغير، عطايف. (2022). التَّفكير النَّاقِد، مفكرون، مناهج ونظريات. تعليم جديد.
<https://2u.pw/53YE7K>
- (MDRSC,2022) مركز البحوث والدراسات متعدد التخصصات.
[/https://www.mdrscenter.com](https://www.mdrscenter.com/)
- ويكيبيديا. (2022). التفكير النقدي.
<https://2u.pw/NZwCer>